

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

استاذ المادة: أ. م. د. باسل محمد محيي الدين

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: الاعلال والإبدال (الاعلال بالحذف)

تسلسل المحاضرة: (١٨)

المرحلة: الثانية

الإعلال بالحذف ..

هو تغيير يطرأ على بنية الكلمة بحذف بعض حروفها .

أقسام الحذف ..

وهو قسمان : قياسي وغير قياسي .

الحذف القياسي ..

هو ما كان الحذف فيه لعلّة من علل التصريف ، ويتعلق بالمواضع الآتية :

(١) الحرف الزائد في الفعل إذا كان ماضيه على وزن ((أفعل)) كأحسن وأكرم، فيجب حذف الهمزة في أمثلة مضارعة، تقول: يُكْرِمُ و يُحْسِنُ وفي اسمي الفاعل والمفعول منه تقول: مُكْرِمٌ ومُحْسِنٌ ومُكْرَمٌ ومُحْسَنٌ إليه، والأصل: يؤكرم ويؤحسن، فإذا أبدلت الهمزة هاء كهراق في أراق لم تحذف .

(٢) فاء الفعل المثال ومصدره كوعد يَعِدُ عدة ، وقد تقدم ذلك في المثال ، فارجع اليه.

(٣) عين الفعل الثلاثي الذي عينه ولامه من جنس واحد ، إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك فيجوز فيه الأوجه الثلاثة : الإتمام ، وحذف العين منقولة حركتها للفاء^(١) ، وغير منقولة ، كظلمت وظلمت وظلمت ، وقد تقدم ذلك في المضعف فارجع اليه .

الحذف غير القياسي ..

وهو ما كان الحذف فيه ليس لعلّة قياسية ، بل للتخفيف ليس غير ، كحذف الياء من مثل يد ودم ، إذ أصلهما يدى ودمى ، وكحذف الواو من نحو ابن واسم وشفة ، إذ أصلها سمو وبنو وشفو ، وحذف التاء من نحو اسطاع وأصلها استطاع .

التعويض ...

من أنواع التغيير الذي يطرأ على طائفة من الكلمات العربية حذف بعض حروف الكلمة ، والتعويض عن المحذوف بحرف آخر يكون خلفاً له، قد مرت علينا طائفة من هذه الكلمات ،

(١) عمدة الصرف: ٢٦٢، ٢٦١. ينظر: شذا العرف: ٢٠٨، ٢٠٩.

وأكثر ما يكون ذلك في الألفاظ الثلاثية ، فعوضوا عن الحرف الثالث المحذوف بحرف ، لئلا تبقى الكلمة على حرفين ، وللصرفيين في هذا التعويض مذهبان :

(١) جواز أن يكون الحرف المعوض في غير مكان المعوض منه وهو الكثير الغالب كصفة وعدة وابن واسم فالتاء عوض الواو المحذوفة وهي فاء الكلمة ، والهمزة في الأخيرين عوض الواو وهي لام الكلمة ، كما يجوز أن يكون المحذوف في مكان المعوض منه كالتاء في أخت وبنات على رأي من يجعلهما عوضاً عن الواو ، وكالألف في اسم إذا جعل من الوسم .

(٢) يشترط أن يكون الحرف المعوض في غير مكان المعوض منه ، وهذا الرأي بناء على كثرة ورود التعويض على هذا الوجه في معظم الكلمات .

وعلى هذا فهناك تباين بين الإبدال والتعويض ، إذ يشترط في الإبدال كون المبدل في مكان المبدل منه ، كما أن بين الاعلال والتعويض تبايناً^(٢).

أحكام أخرى في الإبدال والإبدال ...

جاء قلب الواو المفتوحة التي تقع فاء الكلمة همزة في أحرف نحو أناة في وناة وأجم في وجم^(٣) وأحد في وحد وأسماء في اسم امرأة ، قيل إنها من الوسامة وليست بجمع^(٤)، لان التسمية بالصفة أكثر من التسمية بالجمع . وجاء قلبها تاء وهو غير مطرد كترات وتجاه وتترى من الموازنة والتلجج والتكأة وتقوى من وقيت وتورا^(٥) .

تصح العين إذا اعتلت اللام كقوى وهوى وطوى وحى ، ويكثر الادغام في باب حى ، وعند سيبويه الادغام أكثر ، لأن اجماع المثليين المتحركين مستنقل ، ويشترط في جواز الادغام لزوم حركة الحرف الثاني ، فنقول : حى ، حيا ، حيوا ، حيت ، حيتا . قال :

عيوا بأمرهم كما عيت ببيضا الحمامة

(١) عمدة الصرف: ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤.

(٢) امرأة أناة روناة : حليلة بطيئة القيام، أو التي فيها فتور عند القيام والقعود والمشى. والوجوم : السكوت على غيظ، وقد وجم بجم وجماً ووجوماً ، وقالوا : أجم ، على البذل..

(٣) عمدة الصرف: ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

(٤) جاء في اللسان (وجاءوا تترى ، وتترى (غير منون ومنوناً) أي متواترين ، التاء مبدلة من الواو ، قال تعالى (ثم أرسلنا رسلنا تترى ، ومن العرب من ينونها ، ومنهم من لا يصرف ، يجعل ألفها للتأنيث .

والتاج : فرخ العقاب ، وهو مأخوذ من الولوج فأصله ولج . النكأة العصا ، وما ينكأ عليه ، والرجل الكثير الاتكاء . وتوراة . اصلها ووراة على وزن فوعلة عند الكثيرين ، وهي مشتقة من ورى الزند .

جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامة^(٦)

أما إذا كانت حركة الحرف الثاني بسبب حرف عارض لم يدغم ، كما في مُحْيِيَّة ومُحْيِيَان ، فالحركة بسبب التاء وألف المثى ، وهما عارضان^(٧).

تسكن الواو والياء في نحو يغزو ويرمي مرفوعين ، لاستئصال الضمة عليهما فخففا ، وكذا في نحو الغازي والرامي رفعاً وجراً ، والتحرك في الرفع والجر في الياء شاذ ، كقول جرير :

قد كاد يذهب بالدنيا وبهجتها موالى ككباش العوس سُحَّاح^(٨)
وقول آخر :

ما إن رأيت ولا أرى في مدني كجوارى يلعبن في الصحراء

ومما ورد من التسكين في النصب في الواو قوله :

فما سودتني عامر عن وراثته أبي الله أن أسمو بأم ولا أب^(٩)
وفي الياء قوله :

فلو أن واش باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

تقلب النون ميماً إذا كانت ساكنة قبل الباء في كلمة أو كلمتين كعنبر وشنباء فيقال فيهما عنبر وشمباء ، ونحو سميع بصير ، وذلك لتعسر إظهار النون الساكنة وإخفاؤها مع غير حروف الحلق ، لان النون الخفية في الغنة معتمدها الأنف ، والباء معتمدها الشفة ، فأبدلت النون ميماً لأن الميم متوسطة بين النون والياء ، إذ فيها الغنة كالنون ، وهي من الشفة كالياء ، ويقال : طامة الله على الخير ، أي طانة (جبلة) من الطينة ، وهي الجبلة والطبيعة^(١٠).

وتبدل على قلة من لام التعريف ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس من امبر أمصيام في أمسفر والاصل «ليس من البر الصيام في السفر» .

سمع إبدال الياء من أحد الحرفين المثليين إذا اجتمعا نحو تظنيت من الظن ، والتظنن أعمال الظن ، والأصل تظننت ، ونحو التصدية فيمن جعلها من صد يصدّ ، قال تعالى ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ﴾ قال أبو عبيدة : المكاء : الصفير ، والتصدية :

(٦) النشم : شجر للفسى . الثمام : نبت لا يطول .

(٧) عمدة الصرف : ٢٦٥ ، ٢٦٤ .

(٨) العوس : ضرب من الغنم ، أو اسم مكان أو قبيلة ، وسحاح جمع ساح وهو السمين .

(٩) سودتني : جعلتني سيذاً ، عامر : قبيلة ، والبيت لعامر بن الطفيل العامري الجعدي .

(١٠) عمدة الصرف : ٢٦٥ ، ٢٦٦ .

التصفيق ورفع الأصوات ، وأصله من صدَّتُ أصدُّ، ومنه قوله عز وجل ﴿ إذا قومك منه يصدون ﴾ أي: يضحون ويعجبون ، فيجعل أحد الدالين ياء. و ((لَبَيْكَ)) من ألبَّ بالمكان إذا أقام به . وأمْلئتُ الكتاب وأمليتُهُ . قال تعالى ﴿ فليُملل وليه بالعدل ﴾ وقال : ﴿ فهي تملئ عليه بكرة وأصيلا ﴾ أو أنهما لغتان ، لأن تصرفهما واحد ، تقول : أملى الكتاب يمليه إملاء ، وأمْلُهُ يملهُ إملايا ، وقالوا : قصيت أظفاري ، حكاة بعضهم في (قصصت) ويجوز أن يكون بمعنى أنيت على أقاصيها^(١).

(١) عمدة الصرف: ٢٦٧، ٢٦٦.